وغيرها تارة فاما في حال غيبته ومرضه فلم يستخلف الا ابا بكر لا عليا ولا غيره فتبين ان اختصاص ابي
بكر بذلك لم يكن الا لفضيلته وللاشارة الى خلافته وقوله السابع انه قد رووا انه صلى الله عليه وسلم
صلى خلف عبد الرحمن بن عوف اقول فيه ان صلاة عبد الرحمن كانت بتقديم المسلمين وذلك لما علموا
من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا لم يكن حاضرا انهم يقدمون احدهم يصلي بهم فالمسلمون لما كانوا
في السفر في غزوة تبوك وارادوا ان يصلوا صلاة الفجر وقد ضاق وقتها نظروا فرأوا النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا حين ذهب في ذلك الوقت هو والمغيرة لقضاء حاجته فظنوا انه لم يات اليهم الا وقد
خرج الوقت بان يصلي هو والمغيرة في الموضع الذي ذهب اليه فقدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم
وما ذكره من ان ابا بكر عزل عن الصلاة فرددناه بما حققناه وقوله الثامن انه قد روى البخاري ومسلم
الخ فيه ان كون ابي بكر صلى فجاء فتاخر صحيح واما كون صلاته بغير اذن من الرسول فممنوع ولنذكر
بعض روايات الصحيحين في ذلك ليتبين بطلان ما تشبث به هذا المولف ويكون بما نتلوه
كمن رمي بحجر فالتقم الحجر فنقول روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر
فقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة
فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق
التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك
فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بكر حتى استوى في
الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت
اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رايتكم
اكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء
وفي رواية للبخاري فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت
الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا

ابابكر

ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك وفي رواية ان تلك الصلاة كانت صلاة العصر
وان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف بعد ما صلى الظهر وفيه فاومى اليه صلى الله عليه وسلم
ان امضه واومى بيده هكذا فلبث ابو بكر هنيهة يحمد الله تعالى على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مشى
القهقرى وفي الصحيحين ايضا عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال ان حضرت الصلاة ولم اتك فمر ابا
بكر فليصل بالناس وذكر الحديث وهذه الرواية كما ترى صريحة بالاذن ومع ذلك لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم اشار الى ابي بكر ان يتم بهم الصلاة فسلك ابو بكر مسلك الادب معه وعلم ان امره
امر اكرام لا امر الزام فاخره بانه لو معصية لامره فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقره في حال صحته
وحضوره على امامة الصلاة بالمسلمين التي تشرف فيها ويصلي خلفه فكيف يظن بالرسول انه عزله
في مرضه ونهاه عن الصلاة ومع ذلك يخرج ليمنعه عن امامته بالناس فهذا ونحوه مما يبين ان
حال الصديق عند الله وعند رسوله والمؤمنين في غاية المخالفة لما هو عند الرافضة المفترين وقوله
قال ابو عمرو يوسف بن عبد البر الخ فيه انه ان صح ان ابن عبد البر قال ذلك فلا يتوجه عليه ما ذكره
لما سمعته ولم توجد عندي نسخة الاستيعاب حتى ارى انه حرف في نقله ام لا وقوله قول النظام
ما ذكره الخ فيه ان ما ذكره هذا المولف الضال المضل هو الترهات والاباطيل لا ما ذكره ابن عبد البر
العالم الجليل كما ستيضح ذلك بما نقيم عليه من الدلائل والبراهين المؤيدة بما جاء به رسول رب
العالمين وقوله ما ادعاه الخ فيه ان دعواه هذه ليست مجردة بل هي بالدلائل التي اسلفناها
مؤيدة ولذلك كانت قاطعة لظهور الرافضة اللئام الذين تمسكوا بشبهات خالفوا فيها رسول
الملك العلام وقوله رابعا الخ فيه انه لا شك في ان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر اقوى
واعظم من محبته في علي وغيره كما يصرح بذلك الاحاديث الصحيحة والاخبار الصريحة مما رواه
الطبراني في معجمه الكبير عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي ابو بكر والخلة هي نهاية المحبة وقد خصها

قوله ادم

خصها